عرب وعالم

شيخ : باكستان تريد مواصلة برنامج قرض مع صندوق النقد الدولي

واشنطن / 14 أكتوبر / رويترز:
أكد وزير المالية الباكستاني عبد الحفيظ شيخ يوم أمس الخميس أن باكستان تريد الإبقاء على برنامج قرض مع صندوق النقد الدولي وإظهار تصميمها على اتخاذ قرارات اقتصادية صعبة ومواصلة طريق الإصلاح.
وأضاف قائلا للصحفيين خارج مقر صندوق النقد في واشنطن "نريد أن نبقى في المسار مع برنامج صندوق النقد الدولي لأنه برنامج إصلاح نتبناه نحن بأنفسنا."
واستطرد قائلا "نريد أن نواصل إظهار تصميمنا على اتخاذ قرارات صعبة."
ويجري شيخ ومسؤولون باكستانيون كبار محادثات فنية مع صندوق النقد بشان سبل إنقاذ الاقتصاد الباكستاني وتقييم الآثار الاقتصادية للفيضانات المدمرة التي شردت الملايين من الأشخاص وألحقت أضرارا شديدة بالأراضي الزراعية.
وأشار شيخ إلى أن باكستان تهدف إلى التقشف المالي وعدم تجاوز العجز المستهدف في الميزانية وإصلاح مؤسسات القطاع العام لتمهيد الطريق أمام النمو الاقتصادي.
وأضاف قائلا في إشارة إلى كارثة الفيضانات "نتطلع أيضا إلى شركائنا في المجتمع الدولي لتفهم هذه الأزمة الطارئة."

طفلة تحمل شقيقها في مخيم للمتضررين من الفيضانات في إقليم السند في باكستان يوم أمس

القوات المكسيكية تطارد قتلة (72) مهاجرا

سيوداد فيكتوريا (المكسيك) / 14 أكتوبر / رويترز :
انتشرت القوات المكسيكية في منطقة نائية من المكسيك بالقرب من الحدود مع ولاية تكساس الأمريكية يوم أمس الخميس بحثا عن مرتكبي أسوأ مذبحة شهدتها البلاد في حرب المخدرات المتصاعدة.
وانتشرت الدوريات المسلحة بكثافة على ناقلات الجند والشاحنات وسيارات الجيب في المدن والبلدات في الإقليم الحدودي بينما حلقت طائرات الهليكوبتر بعد يوم من العثور على جثث 72 شخصا في بناية خالية في مزرعة نائية.
ويبدو أن الضحايا الذين يعتقد أنهم مهاجرون من أمريكا الجنوبية والوسطى قد قيدوا وعصبت عيونهم قبل أن يصطفوا أمام جدار وتطلق عليهم النيران.
وأظهرت الصور جثث الضحايا غارقة في الدماء ومكومة على الأرض في المزرعة في ولاية تاماوليباس التي أصبحت مسرحا لواحدة من أسوأ حروب المخدرات في المكسيك حيث تتصارع عصابات المخدرات على مسارات التهريب.
وقال المسؤولون إن المحققين لا يزالوا يفحصون مسرح الجريمة ولم تنقل الجثث بعد.
وقتلت قوات الأمن ثلاثة مسلحين وألقت القبض على رابع عندما اقتربوا من المزرعة أمس الأول الأربعاء لكن العديد من المشتبه بهم فروا خلال القتال.
وأشارت الشرطة ومحللون إلى أن المهاجرين الذين يحاولون التسلل إلى الولايات المتحدة يواجهون خطر الخطف والابتزاز من عصابات المخدرات التي تعمل في ما يشبه الحصانة في أجزاء من شمال المكسيك.

مقبرة جماعية في المكسيك

اعلن مسؤولون الاربعاء ان القتلى الـ٧٢ الذين عثر على جثثهم في مزرعة بشمال شرق المكسيك يعتقد انهم مهاجرون

بريطانيا تواجه موجة جديدة من الهجمات المحلية

لندن / 14 أكتوبر / رويترز:
ذكر تقرير في الساعات الأولى من فجر اليوم الجمعة أن بريطانيا تواجه موجة جديدة من الهجمات من متشددين محليين يفتقرون للتدريب الجيد لكنهم يمتلكون الحافز القوي وذلك في الوقت الذي يتحول فيه التهديد الذي تمثله القاعدة من التخطيط لعمليات تفجير متطورة إلى أعمال ينفذها أفراد.
وتقول الدراسة التي أجراها المعهد الملكي للخدمات المتحدة وهو مركز أبحاث إن التحول في تكتيكات القاعدة وزيادة تطرف المسلمين القابعين في السجون وانتهاج سياسة خارجية «تؤدي إلى التركيز على التنفير والاستياء» تزكي هذا التهديد.
وأكد البروفيسور مايكل كلارك مدير المعهد الذي يقدم المشورة للحكومة في المسائل الأمنية أن «الظروف كلها مهيأة لسلسلة هجمات قد تبدأ في أي وقت.»
وكان هناك 20 مؤامرة كبيرة لإسلاميين ضد بريطانيا منذ عام 2000. ولم تنجح سوى واحدة فقط وهي تفجيرات لندن التي نفذها أربعة شبان بريطانيين في يوليو تموز 2005 وأسفرت عن مقتل 52 شخصا. وجرى اعتقال أكثر من 230 شخصا بتهمة التخطيط لشن هجمات.
وترفع بريطانيا مستوى الخطر من التهديد إلى ثاني أعلى مستوى وهو «حاد» ما يعني أن من المحتمل بشكل كبير التعرض لهجوم إرهابي ويقول تقرير المعهد الملكي للخدمات المتحدة إن بريطانيا لديها ما يدعوها للخوف أكثر من الدول الغربية الأخرى من الإرهاب المحلي.
لكن التقرير أشار إلى أن أصل وطبيعة التهديد قد تغيرت. ففي السابق كانت القاعدة بزعامة أسامة بن لادن عند الحدود الأفغانية الباكستانية هي المحرض تقريبا على جميع المؤامرات الكبيرة في بريطانيا.
وأضاف التقرير أن جماعات مثل تنظيم القاعدة في شبه جزيرة العرب الذي أعلن مسؤوليته عن هجوم فاشل لتفجير طائرة تابعة للخطوط الجوية الأمريكية في يوم عيد الميلاد أصبح ضالعا بشكل كبير في المؤامرات.
ويأتي في المقدمة رجل الدين الأمريكي المولد أنور العولقي المنتمي لتنظيم القاعدة في شبه جزيرة العرب الذي كان على صلة بطبيب نفساني بالجيش الأمريكي قتل 13 جنديا بالرصاص في فورت هوود بتكساس عام 2009، بالإضافة إلى متشددين بريطانيين.
وأدى هذا التحول إلى حدوث تغيير في التكتيكات والأهداف بعيدا عن الهجمات الكبيرة التي كانت تستهدف السفر جوا ويخطط لها زعماء مدربون جيدا يديرون خلايا.
وأكد التقرير أن العولقي وزعماء جدداً آخرين يسعدهم إرسال أفراد غير مدربين جيدا لاستهداف مسابقات رياضية كبيرة وفنادق في حين أن من المرجح أيضا أن يحاول انتحاريون تنفيذ المزيد من عمليات الاغتيال ضد أشخاص معينين.
وأضاف التقرير «في نهاية المطاف هناك ما يدعو للاعتقاد بان احدهم سيكون محظوظا بما يكفي لتحقيق النجاح بشكل كبير ضد أهداف مهمة في دول غربية.»
وأشار التقرير إلى أن أجهزة الأمن تواجه أيضا تهديدا متناميا من عدد متزايد من المسلمين الذين أصبحوا متطرفين في السجون البريطانية ما قد يسفر عن ظهور نحو 800 «من المتطرفين الذين من المحتمل ان يتسموا بالعنف» خلال العقد القادم.
وفي الوقت نفسه فان بعض الأشخاص الذين أدينوا في مؤامرات إرهابية وصدرت ضدهم أحكام بالسجن لفترات قصيرة سوف يفرج عنهم ومن المرجح أن يظلوا ملتزمين بقضيتهم.
وخلص التقرير إلى أن «أجهزة الأمن البريطانية تدرك تماما إمكانية حدوث موجة من الهجمات الفردية العشوائية ضد أهداف مختلفة.»
وقال التقرير إن «الهجمات على (أماكن مزدحمة) يحتل مكاناً قريباً من اكبر الأخطار حسب تصنيفات الحكومة خلال الأعوام الخمسة القادمة».

امرأة تلمس نصبا تذكاريا لإحياء ذكرى ضحايا تفجيرات يوليو تموز 2005 في لندن

الصوماليون يفرون من مقديشو في اليوم الرابع للعنف

مقديشو / 14 أكتوبر / رويترز :
فر مئات الصوماليين من مقديشو يوم أمس الخميس في الوقت الذي استعر فيه القتال بين المتمردين الإسلاميين المتشددين والقوات الحكومية لليوم الرابع وكل من الجانبين يقول أنه حقق تقدما.
وفر سكان العاصمة من القتال وقد كدس بعضهم ما أمكنهم جمعه من أمتعة في عربات صغيرة تدفع باليد بينما أمسك آخرون بأطفالهم ومن حولهم يدور القتال في الشوارع بين متمردي جماعة الشباب المرتبطة بالقاعدة وبين القوات الحكومية التي تدعمها قوات الاتحاد الأفريقي.
وأعلن المتمردون مسؤوليتهم عن حادث إطلاق النار الذي أدى إلى مقتل 33 شخصا على الأقل بينهم بعض النواب في فندق يوم الثلاثاء الماضي.
وقالت حركة الشباب في موقع الكتائب على الانترنت «أنشأ مقاتلو المجاهدين قواعد جديدة في المناطق التي استولوا عليها من أوغندا وبوروندي والعملاء ومن بينها وصلة دبكا وفندق ويلي ومدرسة 15 مايو القريبة جدا من القصر.»
وفي مقديشو ما يزيد على 6300 جندي من قوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الأفريقي من أوغندا وبوروندي يدعمون الحكومة التي تؤيدها الأمم المتحدة.
ونفى متحدث باسم الشرطة مزاعم الشباب أنهم يستولون على أراض من القوات الحكومية في العاصمة حيث لا تسيطر الحكومة بالفعل إلا على بضعة مربعات سكنية بينما يسيطر المتمردون على باقي المدينة.
وقال المتحدث الكولونيل عبد اللّه حسن بريسي لرويترز «احتفظت القوات الحكومية بمواقعها الدفاعية ومني الشباب بخسائر فادحة على مدار الأيام الثلاثة الماضية. جثثهم ترقد في ميدان القتال.»
وخاضت قوات الأمن معارك مع المتمردين من شارع إلى شارع وتبادل الجانبان القصف المدفعي بطريقة عشوائية الأمر الذي دفع مئات السكان إلى الفرار خوفا إلى أطراف العاصمة.
وقالت أمينة محمود وهي أم لثلاثة أطفال إن منزلها تحاصره المعارك من كل جانب منذ عدة أيام.
وقالت وهي تحمل طفلتها «لم نكن نستطيع الخروج من المنزل. ولم نكن نستطيع شراء الطعام حتى المياه الجارية قطعت عنا.» وبقي سوق البكارة أحد معاقل المتمردين وأكبر أسواق العاصمة مغلقا بعد أن أغلقت الطرق المؤدية إليه وحذر التجار من نقص البضائع وارتفاع الأسعار.
وقال علي محمد سياد رئيس لجنة تجار سوق البكارة «كل التجار توقفوا عن التجارة في الأسواق والشاحنات القادمة من الميناء لا يمكنها أن تنقل شحناتها إلى السوق حيث أثر القتال على الطريق الوحيد الذي يمكننا استخدامه.
«وبالمثل لا يمكن للتجار من الأقاليم القدوم إلى السوق بينما يتواصل القصف المستمر وهذا يمكن أن يسبب التضخم ونقص الغذاء في مناطق في جنوب الصومال».
وقالت وزارة الإعلام الصومالية إن حوالي 70 مدنيا قتلوا في التصاعد الأخير للعنف وأصيب 200 آخرون.
وقالت الوزارة في بيان «ستبقى المدينة في حالة تأهب عالية. نحن نعرف الأماكن التي يستهدفونها (الشباب) ونفعل كل ما بوسعنا... لاحتواء التهديد».
وتسيطر جماعة الشباب على مناطق واسعة من جنوب ووسط الصومال حيث تفرض تفسيرا متشددا للشريعة الإسلامية.

صوماليون نازحون من مقديشو

محادثات بين فرنسا ورومانيا مع استمرار ترحيل (الروما)

باريس / 14 أكتوبر / رويترز :
رحلت فرنسا يوم أمس الخميس مئات آخرين من أبناء طائفة الروما (الغجر) إلى بلادهم وكشف استطلاع للرأي عن تأييد الشعب الفرنسي بقوة لحملة الحكومة على الجريمة والهجرة على الرغم من انتقادات الكنيسة والجماعات الحقوقية.
وتحت ضغوط متزايدة من باريس التقى ممثلون للحكومة الرومانية بوزراء فرنسيين ووعدوا ببذل المزيد من الجهد لتحسين معيشة العدد الكبير من أبناء الروما الذين غادر كثير منهم رومانيا بحثا عن حياة أفضل في أوروبا الغربية.
ووضعت الشرطة 300 من الروما على طائرات مغادرة من باريس وليون في أحدث جولة مما تسميه حكومة الرئيس نيكولا ساركوزي ببرنامج المغادرة الطوعية. وبذلك يصل عدد الروما الذين تم ترحيلهم من فرنسا هذا العام إلى ما يزيد على ثمانية آلاف شخص.
وأزالت الشرطة مخيما ثانيا للروما في مدينة ليل وهو واحد من مئات التجمعات للروما التي أغلقت وأزيل بعضها تماما بالجرافات بناء على أوامر من ساركوزي الذي ساعدته تصريحاته المتشددة بشأن القانون والنظام على الوصول إلى الحكم عام 2007.
وانتقدت جماعات حقوقية ومعارضون يساريون حتى بعض السياسيين من معسكره المحافظ هذه الحملة.
وأضاف رئيس أساقفة باريس أندريه الثالث والعشرون صوته يوم أمس الخميس لمجموع الأصوات المعارضة قائلا إن الحملة التي تستهدف الروما على وجه التحديد خلقت "مناخا غير صحي" حتى إذا كانت الدولة لا تخالف القانون.
وقال لراديو أوروبا 1 "أنا لا أستنكر القانون... لكن تطبيق القانون ليس في كل الأحوال سليما من الناحية الأخلاقية."
وتشير استطلاعات الرأي إلى أن الحملة التي يقوم ساركوزي بها تحظى بتأييد الناخبين.
وأشار استطلاع للرأي أجرته مؤسسة أوبينيون واي ونشرت نتائجه في صحيفة لو فيجارو اليومية يوم أمس الخميس إلى أن 69 في المئة ممن شملهم الاستطلاع يؤيدون هدم مخيمات الروما بينما يؤيد 65 في المائة منهم ترحيلهم من البلاد.

عواصم العالم

أمريكا تتوقع هجمات على عمال إغاثة في باكستان

واشنطن / 14 أكتوبر / رويترز:
أكدت وزارة الخارجية الأمريكية يوم أمس الخميس أن المتشددين في باكستان قد يستهدفون عمال الإغاثة الأجانب وأفراد الوزارات الباكستانية المشاركين في جهود الإغاثة من كارثة الفيضانات.
في هذا السياق قال المتحدث باسم الوزارة بي جيه كرولي للصحفيين «لدينا معلومات . بخصوص احتمال استهداف عمال الإغاثة الأجانب في باكستان وكذلك الوزارات الحكومية.»
وأضاف «دون الخوض في شؤون المخابرات لدينا معلومات عن وجود تهديد. ونحن نتحدث مع حكومة باكستان ونعمل معها على القيام بكل ما نستطيع لضمان إمكان استمرار جهود الإغاثة من الكارثة التي نبذلها والتي تبذلها الحكومة في ضوء هذا التهديد.»
وأمرت باكستان بإجلاء مزيد من السكان من إقليم السند يوم أمس الخميس في الوقت الذي تسعى فيه البلاد جاهدة لتوصيل الإغاثة إلى ملايين الناس الذين شردتهم الفيضانات.
وبدأت مياه الفيضانات تنحسر في شتى أنحاء البلاد لكن بسبب ارتفاع مياه المد في بحر العرب واحتمال سقوط مزيد من الأمطار فلا يزال إمكان وقوع مزيد من الفيضانات في إقليم السند في جنوب البلاد قائما.

ألمانيا تطالب صربيا بمواجهة الواقع في كوسوفو

بلجراد / 14 أكتوبر / رويترز :
أكد وزير الخارجية الألماني يوم أمس الخميس أن على صربيا أن تواجه الواقع وتعترف باستقلال كوسوفو التي كانت جزءا من جنوبها في إطار جهودها للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.
وجعلت بلجراد المعارضة لإعلان كوسوفو الاستقلال عام 2008 محورا لسياستها الخارجية ما خيب آمال بعض دول الاتحاد الأوروبي التي ترى أن صربيا بعد سنوات من نبذها دوليا خلال حروب البلقان في التسعينات يجب أن تضع تركيزها بدلا من ذلك على الاتحاد الاوروبي.
وقال جيدو فسترفيله في بلجراد التي يزورها خلال زيارته للبلقان « المصالحة يمكن أن تنجح فقط إذا واجهتم الواقع... خريطة شرق أوروبا وضعت واكتملت.»
وواجهت صربيا انتكاسة دبلوماسية الشهر الماضي عندما قالت محكمة العدل الدولية في لاهاي استجابة لطلب قانوني من بلجراد أن إعلان كوسوفو استقلالها لا ينتهك القانون الدولي.
وقال فسترفيله لأحد الحاضرين في إشارة إلى كوسوفو أن «من يريدون أن ينضموا لأوروبا يجب أن يتبعوا سياسات متوازنة». ووصف فسترفيله المناقشات الدائرة مع قادة صربيا بأنها «مكثفة جدا».. مضيفا «نحتاج إلى الحوار بشأن الموضوعات العملية.»
وأشار إلى أنه «سيأتي يوم يجلس فيه ممثلو كوسوفو وممثلو صربيا في الاتحاد الأوروبي حول الطاولة نفسها. ربما بدا ذلك اليوم مستحيلا.»
وتقاطع صربيا دائما التجمعات الدولية إذا حضرها مسؤولون من كوسوفو. وعلى الرغم من أن المواطنين الصرب نادرا ما يسافرون إلى الإقليم الفقير الذي تقطنه أغلبية ألبانية فإن كثيرين يعتبرونه مهدا للمسيحية الأرثوذكسية الصربية.

محكمة روسية تأمر بإعادة فتح قضية مقتل القيصر نيقولا الثاني

موسكو / 14 أكتوبر / رويترز :
أمرت محكمة روسية يوم أمس الخميس الادعاء بإعادة فتح تحقيق في مقتل القيصر نيقولا الثاني وعائلته برغم أن البلاشفة الذين يعتقد أنهم قتلوهم رميا بالرصاص عام 1918 توفوا من زمن بعيد.
وأشارت وحدة التحقيق الرئيسية التابعة للمدعي العام الروسي هذا العام إلى أنها أغلقت رسميا تحقيقا جنائيا في مقتل نيقولا الثاني بسبب انقضاء وقت طويل جدا منذ وقوع الجريمة؛ ولأن المسؤولين عنها ماتوا أيضا. لكن محامي أحفاد القيصر ووكالات أنباء محلية ذكروا أن محكمة (باسماني) في موسكو أمرت يوم أمس الخميس بإعادة فتح القضية قائلة إن حكم المحكمة العليا الذي ينحي باللائمة على الدولة في حادث القتل جعل موت القتلة الفعليين غير ذي صلة بالقضية.
وقال المحامي الذي يمثل الدوقة الكبيرة ماريا فلاديميروفنا سليلة عائلة رومانوف الملكية التي أعلنت نفسها وريثة العرش الإمبراطوري "هذه خطوة مهمة في مسعانا للكشف عن الحقيقة.. الشعب الروسي له الحق في معرفة ما حدث."
وقتل نيقولا الثاني وزوجته وأبناؤهما الخمسة على أيدي فرقة إعدام ثورية ليلة 16 - 17 يوليو تموز 1918 في قبو منزل تاجر في مدينة إيكاترينبرج التي تبعد 1450 كيلومترا شرقي موسكو.
واعتبرتهم المحكمة الروسية العليا في عام 2008 ضحايا للقمع البلشفي.
وأكدت عائلة رومانوف أن التحقيق ضروري للإجابة عن مجموعة من الأسئلة المتعلقة بحادث القتل.
وعثر على رفات يعتقد أنه للقيصر وعائلته في عام 1991 وأعيد دفنه عام 1998 في السرداب الإمبراطوري لكاتدرائية القديسين بطرس وبولس في سان بطرسبرج.
وأوضحت الكنيسة الأرثوذكسية الروسية أنه لا يزال من غير المؤكد أن الرفات يخص آخر القياصرة وعائلته وهو رأي يؤيده كثير من أفراد عائلة رومانوف.
وحكمت عائلة رومانوف روسيا لمدة 300 سنة إلى أن تنازل نقولا الثاني عن العرش في عام 1917 وهو ما أعقبه اندلاع الثورة البلشفية والحرب الأهلية ثم 70 عاما من الحكم الشيوعي.
وامتنعت متحدثة باسم مكتب المدعي العام عن الإفصاح عما إذا كان المكتب سيطعن في الحكم.

صحيفة بريطانية : المفاوضات المباشرة غير مبشرة

وصفت صحيفة (فايننشال تايمز) البريطانية المفاوضات المباشرة المنتظر أن تنطلق الأسبوع المقبل في واشنطن بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل بأنها مسممة ولا تبشر بأمل كبير.
وقالت الصحيفة المعروفة بتناولها الرصين للقضايا السياسية والمواضيع المالية والاقتصادية، إن سلام الشرق الأوسط تحول منذ أمد طويل إلى «مجرد عملية مشوهة» بينما تندفع الأحداث على أرض الواقع –لاسيما «الاستعمار الإسرائيلي الباطش والإستراتيجي» للأراضي الفلسطينية- نحو الاتجاه المعاكس للسلام.
وفي مقال لمحررها للشؤون الدولية، أشارت الصحيفة إلى أن السمة الأساسية التي يتصف بها الوضع الراهن هي الفصل بين ما تنطوي عليه عملية السلام «المشينة تماما» من سياسة مثقلة بهموم الأمن والمصالح القومية، وبين «الحقائق على الأرض» بحسب الاصطلاح الإسرائيلي.
وأضافت الصحيفة أن قادة ما أطلقت عليه التيار الرئيسي الفلسطيني ممثلا في الرئيس محمود عباس ورئيس وزرائه سلام فياض والرباعية الدولية المكونة من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة وروسيا، يتحدثون عن حل للقضية بالتفاوض.
وهذا يعني - طبقا لفايننشال تايمز- دولتين تعيشان في سلام وأمن، بحيث ينشأ الوطن الفلسطيني فوق 22٪ من أراضي فلسطين في عصر الانتداب والتي استولت عليها إسرائيل في حربها على العرب عام 1967.
ويقوم الحل المقترح كذلك على أن تكون القدس الشرقية عاصمة للضفة الغربية وقطاع غزة مع «مقايضة هامشية» لأراض بغرض الاحتفاظ ببعض المستعمرات الإسرائيلية القريبة من القدس.
فإذا كان هذا هو الاقتراح المتداول بين الفلسطينيين والرباعية الدولية، فماذا يا ترى يريد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو؟
تقول الصحيفة البريطانية إن نتنياهو رفض بشدة تقديم أي تنازلات بشأن القدس، كما أن فكرته حول دولة فلسطينية منزوعة السلاح أشبه ما تكون بإدارة بلدية كبيرة منها إلى حكومة حرة ومستقلة.
وخلصت الصحيفة إلى القول إن ملامح الصفقة التي يمكن التوصل إليها واضحة وتتمثل في عناصر الخطة التي اقترحها الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون عام 2000 وفي مبادرة السلام العربية لعام 2002.
وختمت بالتشديد على ضرورة إنهاء الاحتلال الإسرائيلي، مشيرة إلى أنه لا يكفي أن تلمح الولايات المتحدة والرباعية الدولية بذلك بل ينبغي المطالبة به.

هجمات القاعدة كشفت عجز المالكي

قالت صحيفة (ذي إندبندنت) البريطانية إن تنظيم القاعدة أثبت أمس الأول الأربعاء القدرة على الضرب في جميع أنحاء العراق، وأوضحت أن القاعدة عبر سلسلة الهجمات «الانتحارية» التي نفذها التنظيم كشفت عن فشل حكومة المالكي المنتهية ولايتها في استعادة الأمن والحياة الطبيعية في البلاد.

وقالت إن التفجيرات التي استهدفت أنحاء متفرقة من العراق وأسفرت عن مقتل 56 شخصا على الأقل، نصفهم من الشرطة والعسكر وجرح أكثر من 250 آخرين في 13 من المدن والقرى العراقية تأتي لتفند مزاعم حكومة المالكي بكون تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين أصيب بالضعف والشلل والهوان.
وأضافت أن سلسلة التفجيرات جاءت بعد يوم من تخفيض واشنطن القوات الأميركية في العراق إلى ما دون خمسين ألفا وبعد انسحاب آخر ألويتها من القوات المقاتلة من بلاد الرافدين.
وأوضحت أن الهجمات أيضا جاءت لتفند ما وصفته بمزاعم الحكومة العراقية المتمثلة في كونها نجحت بشكل كبير في تحسين الأوضاع الأمنية في البلاد وفي إضعاف نفوذ القاعدة فيها.
وبينما تناولت ذي إندبندنت الهجمات والخسائر ببعض التفصيل، نسبت إلى عراقيين قولهم إن القاعدة في بلاد الرافدين أثبتت أن لديها القدرة على الضرب من الموصل في شمال العراق إلى البصرة في جنوبه، مضيفة أن الهجمات التي وقعت في الكوت وكربلاء والبصرة استهدفت مناطق شيعية بحتة كانت إلى وقت قريب تعد مناطق آمنة.
وكانت الحكومة العراقية تأمل أن تكون القاعدة قد ضعفت قوتها في البلاد في ظل تعرض العديد من قادتها في العراق للقتل أو الأسر على مدار العام الماضي، بالإضافة إلى اعتقاد الحكومة انخفاض تدفق المتطوعين الأجانب إلى داخل البلاد لأجل القيام بعلميات انتحارية عبر بعض دول الجوار خاصة من سوريا.
وقالت الصحيفة إنه ربما لا توجد علاقة بين مغادرة القوات الأميركية أراضي العراق والتفجيرات الأخيرة، موضحة أن القوات الأميركية عندما زاد عددها عن 170 ألفا في العراق قبل ثلاث سنوات لم تستطع إيقاف من وصفتهم بمنفذي التفجيرات، مضيفة أن معدل الخسائر بين أبناء العراق انخفض من 3000 شهريا في فترة ما بين 2006 و2007 إلى ما بين 200 و300 هذه الأيام.
ومضت ذي إندبندنت إلى القول إن نجاح منفذي التفجيرات في اختراق الحواجز الأمنية والوصول إلى أهدافهم في أنحاء متفرقة من بلاد الرافدين في يوم واحد يعمق من الشعور السائد بكون الحكومة العراقية عاجزة وغير قادرة على استعادة الحياة الطبيعية في البلاد.
وأضافت أن حكومة رئيس الوزراء العراقي المنتهية ولايته نوري المالكي أيضا تفقد الشرعية في ظل عدم تشكيل حكومة جديدة في البلاد منذ الانتخابات البرلمانية في السابع من مارس/آذار الماضي.
وأشارت الصحيفة إلى أنه ليس جميع منفذي التفجيرات التي وصفتها بأنها انتحارية نجحوا في تحقيق أهدافهم، وقالت إن أحدهم فشل في تفجير السيارة المفخخة وقتل على أيدي الجنود العراقيين.
وبينما استهدف المهاجمون مباني للشرطة في بلدة بهرز في محافظة ديالى شمال شرق بغداد ورفعوا الأعلام السوداء لتنظيم القاعدة، هاجم «انتحاري» آخر قافلة عسكرية في الفلوجة التي وصفتها الصحيفة بكونها الحصن القديم للقاعدة والتي احتلتها القوات الأميركية في 2004.
ويشار إلى أن العراق تعرض البارحة إلى هجمات منسقة استهدف معظمها قوات الشرطة العراقية في بغداد والكوت والرمادي وكركوك وكربلاء والبصرة وبعقوبة والمقدادية، وأن المالكي أنحى باللائمة في التفجيرات على تنظيم القاعدة ومن سماهم بقايا حزب البعث الذين قال إنهم يريدون تقويض الثقة في القوات العراقية، وأما المتحدث باسم الجيش الأميركي فوصفها بكونها محاولات يائسة وتوضح أن القاعدة تحاول إعادة تنظيم صفوفها ليس في بغداد فحسب بل في كل العراق.